

محاضرة السادسة مقرر البرامج والمشروعات الإرشادية – المستوى الثالث تخصص الاقتصاد

والإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

مصادر تمويل الصناعات الصغيرة والمتوسطة:

ليس هناك من شك في أن جميع المشاريع الصناعية على مختلف مستوياتها، وسواء الجديدة منها أو القائمة، إنما تحتاج للتمويل المناسب والمهارات الإدارية الملائمة حتى تنمو وتحقق دخلاً وربحاً مقبولين، وقد أصبح تطور المشاريع الصغيرة يشكل مفتاحاً مهماً لخلق فرص العمل وللتنمية الاجتماعية والاقتصادية المتكافئة، وخصوصاً بالنسبة للفئات والمجتمعات الفقيرة والأقل حظاً.

لا بد من الإشارة هنا إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تحتاج إلى التمويل في فترات حياتها بدءاً بتأسيس المشروع وانطلاقه، وأثناء تطويره وتنميته وتحديثه، وكذلك في حالة استعداد المشروع أو الصناعة إلى الانطلاق نحو الأسواق التصديرية. وتحتاج المشروعات الصغيرة والمتوسطة للتمويل في مجالات البحث والتدريب ومتابعة الأسواق ومسايرة تطورات الإنتاج، إضافة إلى الحالات التي يتعرض فيها المشروع لأي حدث استثنائي. ويمكن حصر مصادر هذا التمويل في:

المدخرات الشخصية لمالك المشروع أو إجمالي المدخرات العائلية، إضافة إلى الاقتراض من البنوك التجارية في حالة الحاجة لذلك، أو من البنوك المتخصصة في توجيه التمويل نحو قطاع معين، والبنوك المتخصصة في تمويل القطاع الصناعي أو تمويل القطاع الزراعي، أو من مصادر أخرى تتمثل عادة في مؤسسات الإقراض المتخصصة، وعادة ما تكون هذه المؤسسات مدعومة من قبل الحكومة والجهات الرسمية.

والقطاع المصرفي في أي دولة في العالم يتكون من:

١- البنك المركزي:

وهو السلطة النقدية والمعنية بالإشراف والرقابة على الجهاز المصرفي.

٢- البنوك التجارية:

يقوم النظام المصرفي في أي دولة على مجموعة من المؤسسات التي يعتمد نشاطها على جميع المدخرات المحلية لأفراد المجتمع، ووضعها في متناول المشروعات والأشخاص الراغبين في الحصول على القروض، ويقع على عاتق الجهاز المصرفي الذي يتكون من مجموعة من البنوك التجارية وبنوك الاستثمار، مسؤولية كبيرة تتمثل في حفظ مدخرات أفراد المجتمع، وتوجيهها نحو الاستثمارات في المشاريع الإنتاجية.

٣- مؤسسات الإقراض المتخصصة:

جاء إنشاء المؤسسات الإقراضية المتخصصة في معظم دول العالم كرد فعل لتجنب البنوك التوجه نحو توفير الائتمان طويل الأجل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، في الوقت الذي تركز فيه نشاطها الائتماني في مجال القروض قصيرة الأجل، للحصول على الربح السريع. وعليه، كان لابد من إنشاء مؤسسات تمويلية متخصصة تقدم التسهيلات الائتمانية المتوسطة وطويلة الأجل لمختلف القطاعات الاقتصادية، وذلك وفقاً لشروط وأساليب محددة ومميزة عن تلك المتبعة في البنوك، في محاولة للمساهمة في عملية التنمية الاقتصادية، وإتاحة المجال أمام مختلف المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتلعب دورها المهم في الاقتصاد الوطني.

أ- المؤسسات والصناديق التمويلية:

غالباً ما تكون هذه المؤسسات حكومية أو شبه حكومية إلى حد ما، حيث تقوم الحكومات بإنشاء مثل هذه المؤسسات وتشجع على إقامتها لدعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والمساهمة في تطويرها عن طريق توفير التمويل اللازم لها، والعمل على زيادة فرص العمل وتقليل حدة الفقر والبطالة.

ب- الصناديق والهيئات التطوعية والمنظمات غير الحكومية المحلية الأجنبية NGOs:

جاء تأسيس هذه الجمعيات والهيئات نظراً للحاجة الملحة لتوفير الخدمات الاقتصادية والاجتماعية لمختلف أفراد المجتمع وشرائحه العديدة وتتوجه هذه الجهات عادةً لقطاعات وفئات محدودة مسبقاً.

ماهي الحاضنة ؟

الحاضنة هي عبارة عن منظومة عمل متكاملة تحتوي على مكان مجهز مناسب، يدار بواسطة مجموعة محدودة متخصصة توفر جميع أنواع الدعم اللازم لزيادة نسب نجاح المشاريع الصغيرة .

تابع :ماهي الحاضنة ؟

هي أسلوب مبتكر لتبني المشروعات الصغيرة فكل مشروع صغير كأنة ولید يحتاج إلى الرعاية الفائقة و الاهتمام الشامل. وكذلك يحتاج إلى حاضنة تضمه منذ مولدة لتحمية من مخاطر المشروعات والسوق و تمده بطاقة الاستمرارية ...و تدفع به تدريجيا بعد ذلك ليكون قويا قادرا على النمو و نجاح و يستطيع أن يتفاعل مع السوق خارج الحاضنة .

تابع :ماهي الحاضنة ؟

مكان يدار بواسطة مجموعة متخصصة توفر للمشروع الصغير الاتي:

- خدمات مشتركة في خزمة واحدة بأسعار مناسبة .
- مناخ ملائم لتنمية مهارات العمل الحر لدى المبادرين.
- عوامل نمو مبكر و نجاح محيط في السوق.
- مكان عمل مناسب مزود ببيئة أساسية متكاملة للمشروع .
- الاتصال بمصادر التمويل التكنولوجي و الخدمات المهنية.

كما إنها إليه فعالة في وضع الأفكار الجديدة و المتطورة موضع التنفيذ و تساهم في إيجاد فرص عمل جديدة للشباب وتنفيذ الأفكار التكنولوجية الجديدة في بيئة ملائمة وتذليل المعوقات لها. فهي تقوم بحماية المشروعات التي تكون في

بدايتها في حاجة الى دعم خاص ومساندة و حماية تمكنها فيما بعد الانتقال الى السوق الخارجي .

الانواع المختلفة من الحاضنات

حاضنة تكوين كوادر

حاضنة أعمال

حاضنة مشروعات للصناعات التقليدية واليدوية

حاضنة تكنولوجيا ريفية

حاضنة أعمال متخصصة للمرأة

حاضنة متخصصة

أهمية حاضنات الأعمال عالمياً

حاضنة الأعمال هي أداة لإنتاج أعمال وخلق فرص عمل و تكوين مؤسسات صغيرة و متوسطة قادرة على تطوير التكنولوجيا و الأفكار الجديدة و يلاحظ الاتى :-

- ١- في دراسة للاتحاد الأوروبي وجد أن نسبة نجاح المشاريع الصغيرة من خلال الحاضنات ٨٨% بينما نسبة النجاح عامة بدون حاضنات ٥٠%.
- ٢- في الولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٩ ٧٥% من فرص العمل نتجت عن ١٠% من المؤسسات الصغيرة.

٣- حاضنات الأعمال و الحقائق الصناعية فى ماليزيا رفعت اجمالي تصدير منتجات التكنولوجيا العالية الى ٧ بليون دولار في ١٩٩٧ وتمثل ثلث صادرات ماليزيا .

العائد المتوقع من إنشاء الحاضنات

- ١- خلق مشاريع ذات أفكار مبتكرة
- ٢- إرتباط الحاضنة بالمجتمع ومؤسسات التعليم والبحث المختلفة
- ٣- المساعدة على تنمية البيئة المحلية التى تنشأ فيها الحاضنة
- ٤- المساعدة على خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة
- ٥- زيادة فرص نجاح المشاريع الصغيرة فى سنواتها الأولى
- ٦- خلق شبكة إتصالات قوية بين المشاريع الصغيرة بعضها وبعض
- ٧- خلق مناخ صناعى جيد لتنمية المشاريع الصغيرة

الدعم الذى تقدمه الحاضنات للصناعات الصغيرة والمتوسطة

- ١- توفير مكان لاحتضان فيه الصناعات التقليدية
- ٢- خلق وتوفير عمالة جديدة مدربة فنياً او نقل الخبرات من الاجيال القديمة الى الاجيال الجديدة

- ٣- توفير مكان ومعدات التدريب
- ٤- تسهيل التمويل المالى وشراء المعدات
- ٥- دعم التسويق والمعارض والتصدير
- ٦- الاتصال بمراكز البحوث والجامعات وتطوير المنتج
- ٧- التوعية باهمية الحماية للملكية الفكرية
- ٨- توفر قاعدة بيانات عن كل مايتعلق بالصناعات التقليدية
- ٩- تسهيل استخراج التراخيص والتسجيل
- ١٠- الحماية والتأمين على العاملين بها

انواع الدعم والخدمات التي تقدمها الحاضنة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة

دعم ادارى

دعم مالى

دعم فنى

دعم تسويقى

اماكن مشروعات للمشروعات الجديدة

مؤشرات أداء حاضنات المشروعات عالميا

عدد الحاضنات على مستوى العالم اكثر من ٣١٠٠ حاضنة منها ١٠٠٠ بالولايات المتحدة و ٥٠٠ بأوروبا و ٥٠٠ بالصين و ٠٠١ حاضنة بالدول النامية وهى فى تزايد مستمر وخاصة فى الدول النامية .

عدد المشروعات المدعومة من كل حاضنة ١٥ الى ٢٥ مشروع صغير

عدد الوظائف التى اتاحتها كل حاضنة من ٣٠٠ الى ٤٠٠ فى نهاية عامها الثالث .

معدل نجاح المشروعات داخل الحاضنات ٨٠% .

معدل التخرج من كل حاضنة ٣ الى ٥ مشروعات فى العام

المعوقات والمشاكل التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة:

إن نمو وتطور قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في كافة أنحاء العالم يواجه مجموعة من المشاكل، وهذه قد تكون مختلفة من منطقة لأخرى ومن قطاع لآخر ولكن هناك بعض المشاكل التي تعتبر مشاكل موحدة أو متعارف عليها تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في كافة أنحاء العالم. وتعتبر طبيعة المشاكل التي تتعرض لها المشروعات الصغيرة والمتوسطة متداخلة مع بعضها البعض. وبشكل عام يعتبر جزء من هذه المشاكل داخلي وهي المشاكل التي تحدث داخل المؤسسة أو بسبب صاحبها، في حين أنها تعتبر مشاكل خارجية إذا حدثت بفعل تأثير عوامل خارجية أو البيئة المحيطة بهذه المنشآت. ومن خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة بهذا الخصوص، كان بالإمكان تلخيص أهم المشاكل التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة وبشكل عام في كافة أنحاء العالم:

١. كلفة رأس المال:

إن هذه المشكلة تنعكس مباشرة على ربحية هذه المشروعات من خلال الطلب من المشروعات الصغيرة والمتوسطة بدفع سعر فائدة مرتفع مقارنة بالسعر الذي تدفعه المنشآت الكبيرة. إضافة إلى ذلك تعتمد المنشآت الصغيرة والمتوسطة على الاقتراض من البنوك مما يؤدي إلى زيادة الكلفة التي تتحملها.

٢. التضخم:

من حيث تأثيره في ارتفاع أسعار المواد الأولية وكلفة العمل مما سيؤدي حتماً إلى ارتفاع تكاليف التشغيل. وهنا تعترض هذه المنشآت مشكلة رئيسية وهي مواجهتها للمنافسة من المشروعات الكبيرة مما يمنعها ويحد من قدرتها على رفع الأسعار لتجنب أثر ارتفاع أجور العمالة وأسعار المواد الأولية.

٣. التمويل:

تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة صعوبات تمويلية بسبب حجمها (نقص الضمانات) وبسبب حداثتها (نقص السجل الائتماني) وعليه، تتعرض المؤسسات التمويلية إلى جملة من المخاطر عند تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مختلف مراحل نموها. (التأسيس – الأولية – النمو الأولي – النمو الفعلي –

الاندماج). ونظراً لهذه المخاطر تتجنب البنوك التجارية توفير التمويل اللازم لهذه المشروعات نظراً لحرصهم على نقود المودعين.

٤. الإجراءات الحكومية:

وهذه مشكلة متعاضمة في الدول النامية خصوصاً في جانب الأنظمة والتعليمات التي تهتم بتنظيم عمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

٥. الضرائب:

يعتبر نظام الضرائب أحد أهم المشاكل التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في جميع أنحاء العالم. وتظهر هذه المشكلة من جانبين سواء لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة من حيث ارتفاع الضرائب وهي كذلك مشكلة للضرائب، نظراً لعدم توفر البيانات الكافية عن هذه المنشآت مما يضيق عمل جهاز الضرائب.

٦. المنافسة:

المنافسة والتسويق من المشاكل الجوهرية التي تتعرض لها المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وأهم مصادر المنافسة هي الواردات والمشروعات الكبيرة.

٧. ندرة المواد الأولية:

من حيث الندرة الطبيعية وعدم القدرة على التخزين وضرورة اللجوء إلى الاستيراد وتغيرات أسعار الصرف.

وعلى هذا فإنه من الأهمية بمكان إجراء تقويم مستمر للمشروعات الزراعية العاملة وذلك بهدف تحليل والتعرف على مشاكلها ومسبباتها ونتائجها ومن ثم وضع السياسات والبرامج اللازمة لحلها وتحقيقها لأهدافها ويمكن أن يشمل تقويم المشروعات مايلي :

١ - تقويم فنى يتعلق بمختلف الأعمال المدنية والإنشاءات والتجهيزات والمعدات الموجودة وكذلك نظم وبرامج الإنتاج والقطاع وإدارتها وقطع الغيار والصيانة والمخزون السلعي ومايتعلق بالتربة والمياه وخدمات الموقع من حيث تحسين

خصائص التربة والمياه وترشيد استخدام المياه واستخدام طرق رى أكفاء)الرى بالرش الرى بالتنقيط....) وتحسين الخدمات العامة مثل المياه والكهرباء والطرق التليفون الفاكس - التلكس الكهرباء .. إلخ. - -

٢- تقويم إدارى يرتبط بالجهاز الإدارى والتنظيمى للمشروع من الناحية الكمية والنوعية ،وتشمل هذا مختلف مستويات الإدارة الفنية والمالية والإدارية والتسويقية والعمالة العادية.

٣- تقويم تسويقى ويضم مقدار ونوعية الكميات المباعة والأسواق والأسعار والحسومات والتجهيز والتعبئة والتغليف والتخزين والنقل ومنافذ البيع والدعاية والإعلان .. إلخ.

٤- تقويم السياسات العامة مثل كل صور المزايا والاعفاءات والدعم الذى من الضرورى أن يستفيد منها المشروع وفق لعقد تأسيسه ونظامه الأساسى.

٥- تقويم مالى وقد يشمل على :

١ تحليل المشاكل التمويلية (إن وجدت) وخاصة المتعلقة بتكوين رأس المال وأعباء خدمة الدين سواء أكانت أقساط الدين أو الفوائد السنوية ، وكذلك الخاصة بتمويل مستلزمات تشغيل المشروع.

٢ ترشيد الإنفاق المالى ورفع كفاءته.

٣ مشاكل القطع الأجنبى من حيث :

- توفره .

- أسعار صرفه والفروق الناتجة عن تذبذب وتعدد أسعار الصرف.

- تحويله.